

الملاذثة بنه والبحار والانهار المعروفة وان لم اشاهدها فان احتار
الجواب الاول قال شهادة ابي واحبار ابي بنوة موسى هي سبب تصديق بنوته
فيقال له ولم كان ابوكم عندك صادقا في ذلك معصوما عن الكذب وانت
الكناري يعلم اباؤها هو كافر عندك فاذا كنت ترى الاديان الباطلة والمذاهب
الفاصد قد اخذها اربابها عن ابايهم فاحذك حذوهم عن ابيك وانت تعلم ان
الدين الذي هو عليه ضلال فلزم ان تبحث عما اخذته عن ابيك خوفا ان يكون
هذه حاله **فان قال** الذي اخذته عن ابي صح من الذي اخذه الناس
عن ابايهم فكاه معارضة غير له بمثل قوله **فان قال** الذي اخذته الناس
اعرف وافضل عارضه سائر الناس في ابايهم بنظير ذلك **فان قال** ناعرف
حال ابي ولا اعرف حال غيره **فيل** فما يدري ان يكون غير ابيك اصدق
من ابيك وافضل واعرف بكل حال فان كان تقليد ابيه حجة صحيحة فان
تقليد غيره لا يسه كذلك وان كان ذلك باطلا فان تقليد ابيه باطلا فان
رجح عن هذا الجواز اختار الجواز الثاني وقال انما علمت بنوة موسى بالتواتر قرنا
بعقدون فانهم اخبروا بظهوره وعجز الله واية وبراهين بنوته التي تضطر
المصدقين فيقال له لا تفعلك هذا الجواب لانك قد ابطلت ما شهد به التواتر
من بنوة المسيح ومحمد صلى الله عليه وسلم **فان قلت** تواتر ظهور موسى وعجزة
واياته ولم يتواتر ذلك في المسيح ومحمد **فيل** هذا هو اللابيه استلزام الغضبية
فان الامم جميعهم قد عرفوا انهم قوم بهت والافرن المعلوم ان التالفين المعجز
المسيح ومحمد صلى الله عليه وسلم اضعا فاضعا فكم بكثير المعجز التي شاهدتها
او ايلهم لا تنقص عن المعجزات التي اباها موسى صلى الله عليه وسلم وقد نقلها عنهم
اهل التواتر جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن وانت لا تقبل خبر التواتر في ذلك
وترده فيلزم ان لا تقبله في امر موسى **ومن** المعلوم بالضرورة ان من انبت
شياء ونفي نظيره فقد ساقص واذا اشتهر النبي في عصر وصحت بنوته في ذلك العصر
بالايات التي ظهرت عليه لاهل عصره ووصل خبره الى اهل عصر اخر وجبت
تصديقه والايان به وموتى ومحمد المسيح في هذا سواء اول تواتر الشهادات

بنوة موسى

بنوة موسى اضعفت تواتر الشهادات بنوة عيسى ومحمد لان الامة الغضبية
قد من قها انه كل عزق وقطع في الارض وسلبها ملكها وعزها فلا يعيش
لها الا تحت قهر سواها من الامم بخلاف الامة الغضبية لانها قد نشرت في الارض
وفيهم الملوك ولم للملك والممالك والاحتفا فيكم قد طبقت مشارق الارض وغارت
وحلوا الدنيا سهلا وجبلا فكيف يكون نقلهم لما نقلوه كذا ونقل الامة الغضبية
الحاملة القليلة التي لم يجدوا ثباته لا يمكن شوهه وياعلى وجه الارض ان يصدق
بنوة موسى الا تصدقوا بقرانه بنوة محمد ولا يمكن نصرانيا البسة الايمان بالمسيح
الا بعد الايمان بمحمد ولا ينفعها تين الامتنان شهادة المسلمين بنوة موسى والمسيح
لانهم انما اصابوا بما عاينوا في محمد وكان ايمانهم بهما من الايمان بمحمد وما حابه فلو كان
ما عرفنا بنوتهما ولا ايماننا بهما ولا سيما فان امة الغضبية الضلال ليس بايديهم
عن انبيائهم ما يوجد الايمان بهم فلولا القرآن ومحمد ما عرفنا شيئا من ايات الانبيا
المصدقين محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه هو الذي قرر بنوة موسى وبنوة المسيح لا اله الا هو
والانصارى بل كان نفس ظهوره ومجبه تصديقا لنبوتهما فانما اخباره وشمل
بظهوره قبل ظهوره فلما بعث كان بعثه تصديقا لهما وهذا احد المعنيين في قوله تعالى
ويقولون ائنا انذاركم الا لتنتهوا عن عبادة الاصنام وصدق المسلمين ابي محمد
تصديق لهم من جهتين من جهة اخبارهم بمجبه ومبعثه ومن جهة اخباره بمثل ما
اخبروا به ومطابقة ما حابه لما حابه فان الرسول الاول الذي باور لا يعلم الا بالوحي
ثم جانيه اخبره يقارنه في الزمان والافن المكان ولا تلق عنه ما حابه سواء ذلك
على صدق الرسولين الاول والاخر وكان ذلك بمنزلة رجلين احب احدهما
بخبير عن عيان ثم احب اخره ببلد وناحيته بحيث يعلم انه لم يجمع به ولا تلق
عنه فاخبر بمثل ما اخبر به الاول سواء فانه يضطر السامع الى تصديق الاول
والثاني والمعنى الثاني ان الله لم يات مكنز لمن قبله من الانبياء من ربا عليهم كما يفعل
الملوك المتغلبين على الناس من تقدمهم من الملوك بل جاء مصدقا لهم شاهد
بنوتهم ولو كان كاذبا متقولا منسيما عندك بسياسة لم يصدق لمن قبله
بل كان يزريهم ويطنع عليهم كما يفعل اعداء الانبياء **فصل** وقد

والانبياء الذين